

# لقد قطعنا وعداً: ضمان مسارات التعلّم والحماية للأطفال والشباب السوريين

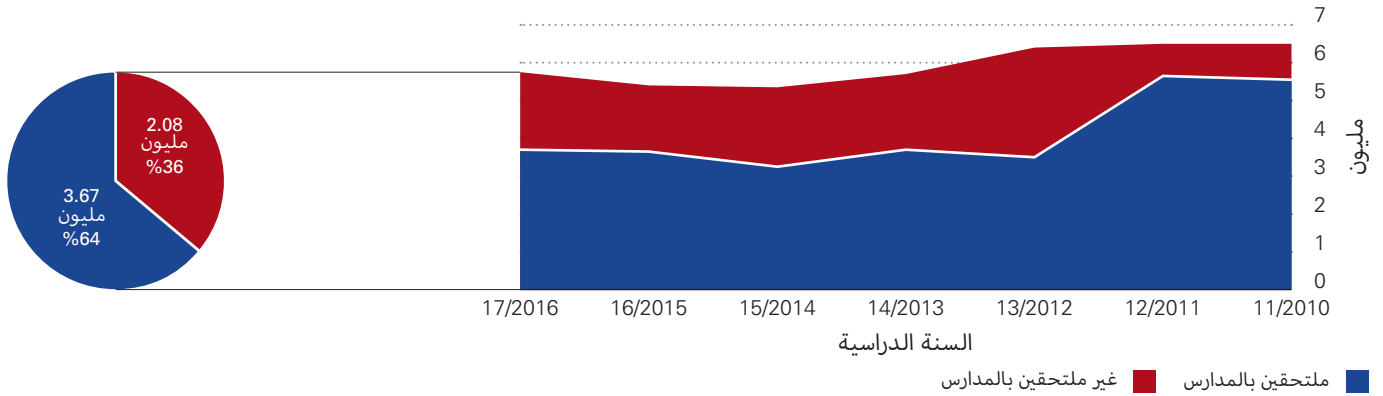
مؤتمر بروكسل الثاني، 24-25 نيسان إبريل 2018

في مؤتمر لبنان الذي عُقد في عام 2016، التزم المجتمع الدولي بالوصول إلى كلّ الأطفال السوريين في سنّ الدراسة الموجودين داخل سورية وفي الدول الخمس المُضيّفة (تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر)؛<sup>1</sup> بالإضافة إلى أطفال الدول المُضيّفة الذين تأثروا، وذلك من خلال مساراتٍ متعدّدةٍ للتعلّم. يتطلب الوفاء بهذا الوعد تأمين مبلغ 1.4 بليون دولارٍ أمريكي سنوياً.

تُقدم هذه المُذكّرة تحديثاً للوضع والتحديات فيما يتعلق بهذا الوعد، ويقترح عدداً من الرسائل الأساسية للمؤتمر الثاني في بروكسل الذي يُعقد تحت عنوان "دعم مستقبل سورية والإقليم".

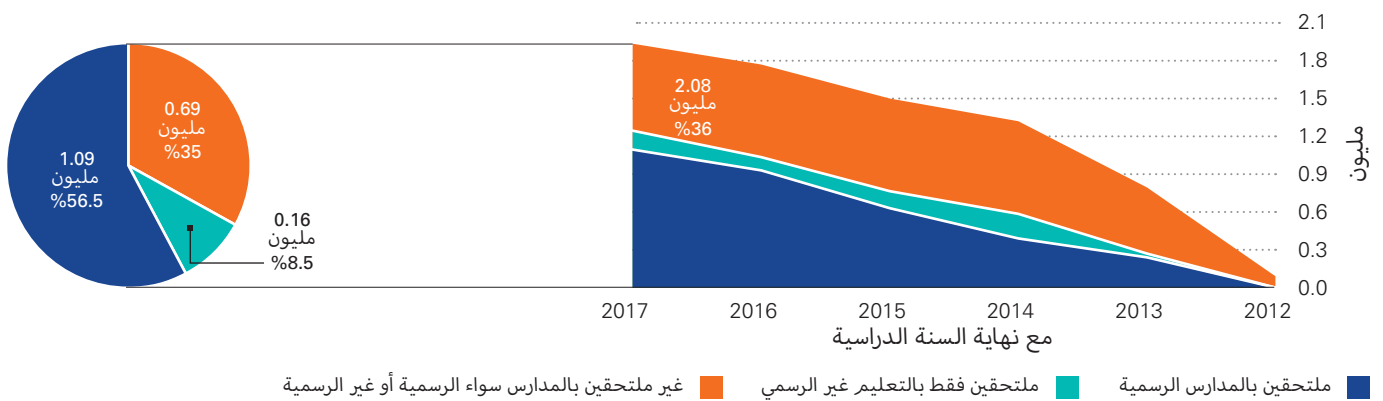
## لمحة عامة داخل سورية

- استمر استقرار الالتحاق بالمدارس في السنة الدراسية 2016\2017 بعد تراجعٍ حادٍّ في السنة الدراسية 2011\2012.
- مازال أكثر من 2 مليون طفل (36%) غير ملتحقين بالمدارس.



## في الدول الخمس المُضيّفة:

- يوجد تقدم منتظم في الحصول على التعليم على 1.25 مليون (و اثنان من كلّ ثلاثة) أطفال سوريين في سنّ الدراسة ملتحقين إما في التعليم الرسمي أو التعليم غير الرسمي المنظم (NFE)، ومعظمهم، سبعة من كلّ ثمانية أطفال، في المدارس الرسمية.
- على الرغم من تحقيق تخفيض نسبة الأطفال غير الملتحقين بالمدارس من 41% في عام 2016 إلى 35% في عام 2017، يوجد تقريباً 700 ألف طفلٍ مازالوا غير ملتحقين بالمدرسة.<sup>2</sup>



## حققت استجابة التعليم للأزمة في سوريا أثراً إيجابياً في الدول المُضيّفة:

- ارتفع التحاق الأطفال اللبنانيين في المدارس العامة بنحو 13% منذ السنة الدراسية 2014\2015.
- يستفيد ما يُقارب 40 ألف طفل أردني من خدمات دعم التعلّم المُقدمة للأطفال السوريين.
- يلتحق الآن الأطفال العراقيون المهجرون داخلياً ببرامج التعليم غير الرسمي مع أقرانهم السوريين.
- في مصر، حصل 1.8 مليون طفل سوري ومصري على لوازِم مدرسية.

<sup>1</sup> تشير فئة الأطفال "في سنّ الدراسة" إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 17 عاماً.  
<sup>2</sup> انظر التقرير الكامل: لا لضياع جيل. 2018. لقد قطعنا وعداً: ضمان مسارات التعلّم والحماية للأطفال والشباب السوريين، انظر الحاشية رقم 14 والملحق 2 من أجل الحصول على شرحٍ حول الحسابات والتعديلات.

## التمويل من أجل الاستجابة للأزمة في سوريا:

- تستمر الدول المضيفة في تقديم كثيرٍ من الموارد، سواء البشرية أم المالية، لدعم تعليم الأطفال والشباب اللاجئين.
- بدأ التمويل المُتاح للتعليم ضمن خطة الاستجابة الإنسانية (HRP) والخطة الإقليمية للاجئين، وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات (3RP) في إطار الأزمة في سورية، بالتراجع من حيث المبلغ الكلي (من 618 مليون دولار أمريكي إلى 566 مليون دولار أمريكي) وكذلك من حيث تلبية متطلبات قطاع التعليم (من 71% إلى 52%).
- مع استلام أقل من 60% من التمويل المُخصص لعام 2017 خلال النصف الأول من العام، يوجد مجالٌ كبير لتحسين صرف الموارد المالية في الوقت المناسب.



## التحديات الأساسية

### فيما يتعلق بالوصول إلى التعليم:

- في حين يشهد الالتحاق بالمدارس استقراراً، ومادام النزاع يزداد حدّةً، فإن نطاق وقسوة الآثار التي يتركها في الأطفال والشباب تجعل المجتمع الدولي يواجه معركة شاقة ضدّ التحديات المتزايدة من أجل المحافظة على الوصول إلى التعليم.
- المشاركة في التعليم مقيدة بفعل مخاوف الحماية والحاجة لتوفيرها إلى الأسر.
- داخل سوريا، يمثل الأطفال في سنّ الدراسة ضمن الفئة العمرية 15-17 سنة 40% من الأطفال غير الملحقين بالمدرسة.

### فيما يتعلق بجودة التعليم:

- تعرض باستمرار جودة التعليم للتهديد بسبب عوامل مثل تحديات تعليم طلاب مختلفين من حيث العمر ومستويات التعلّم والخلفيات وإجادة لغة التدريس (في بعض الدول المضيفة)، بالإضافة إلى اكتظاظ المدارس وازدحامها وافتقارها إلى ما يكفي حاجتها من المعلمين والموارد.
- يُظهر المعلمون والطلاب حالاتٍ من الشدة النفسية الاجتماعية تسبب بها النزاع، بما في ذلك الاكتئاب والقلق ونوبات الخوف الشديد.
- تعرض الشباب مشكلة عدم التوافق بين المهارات التي يتمّ تعليمها في التعليم الرسمي مع تلك المهارات التي يحتاجها سوق العمل.

### فيما يتعلق بتعزيز التعليم:

- يفتقد الشباب اليوم خصوصاً إلى التعلّم الجيد، ويشهد هذا الأمر على عدم كفاية الاستجابة التعليمية خلال فترة الأزمة.
- يؤدي الافتقار إلى الاعتراف والاعتماد بالتعلّم في سياقات التعليم غير الرسمي إلى عرقلة عملية الانتقال إلى النظام الرسمي أو عالم العمل.
- في حين تحسّنت أنظمة المراقبة وتوليد البيانات في سورية والدول الخمس المضيفة، ماتزال بيانات التعليم والبيانات المالية تعاني من فجواتٍ، سواء من حيث الدقة أو التفصيل، تحدّ من تعميق التحليل اللازم من أجل تصميم الاستجابة الملائمة.
- تتعرّض أنظمة التعليم العامة في الدولة المضيفة إلى الضغط بسبب تزايد الالتحاق بالمدارس، وهي تحتاج إلى المزيد من الموارد والصفوف الدراسية ومواد التعلّم.

### فيما يتعلق بالتمويل:

- بالرغم من احتمال عدم اكتمال عمليات الإبلاغ عن المعلومات المالية المتعلقة بالتوزيعات والصرفيات السنوية المخصصة للاستجابة التعليمية للأزمة السورية في سوريا، والدول الخمس المضيفة، يتناقص التمويل الكلي المخصص للاستجابات ويفتقر إلى المرونة والتوفير لعدّة سنوات.

## المطلوب في عام 2018:

- إنهاء النزاع الحاصل، وعمليات الهجوم على مؤسسات التعليم واستخدام الأبنية المدرسية لأغراض عسكرية، وذلك من أجل ضمان الحماية لكلّ الأطفال والشباب، و تحسين الوصول إلى التعليم وجودته.
- توسيع مساراتٍ متعددة للتعلّم، والتركيز على الشباب، وضمان فرص التعلّم المعتمدة والمُعترف بها.
- تحسين الاستجابة متعددة القطاعات التي تربط بين تدخلات التعليم والحماية وتأمين سبل العيش.
- التأكيد على وضع خططٍ متوسطة الأجل مناسبة وممولةٍ، وتعزيز التنسيق والمساءلة بين كلّ أصحاب المصلحة.
- وضع الأولويات الخاصة بالتعليم واكتساب المهارات، مع أدواتٍ مناسبة لمراقبة مخرجات التعلّم، وذلك بقصد إغناء عمليات صنع القرارات القائمة على الأدلة.